فاتحہ اور ایصال ثواب کا طریقہ

كَيْفِيَّةُ إِهْدَاءِ الثَّوَابِ

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير أبي بلال
محمد إلياس العطار القادري الرضوي
حفظه الله تعالى

المدينة العلمية
(دعوت اسلامی)
قسم التعريب

كيفية إهداءِ الثواب

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير
أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي
حفظه الله تعالى

تقديم

مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

www.dawateislami.net

الطبعة الأولى

جمادى الأخرى ١٤٣٧ھ - مارس ٢٠١٦م

عدد النسخ: ٣٠٠٠

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

مجلس "المدينة العلمية" (مركز الدعوة الإسلامية)

www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي (الذي ولد سنة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م) قد صنّف الكتب والرسائل باللغة الأوردية، فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأوردية إلى العربية والإنجليزية والفارسية وغيرها من اللغات، وبذلنا جهدنا في ترجمة هذه الرسالة من الأوردية إلى العربية وفي إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة.

لذا أخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا تتوان في أن ترسله لنا لنتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهودنا جميعًا في سيرنا نحو الأفضل.

قسم التعريب لمركز الدعوة الإسلامية

www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين والصَّلاةُ والسَّلاَمُ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، أَمّا بعدُ:

طريقة رؤية الميت القريب في المنام

ذَكَرَ العلاّمةُ القُرطُبِيُّ رحمه الله تعالى: أنّ امرأةً جاءَتْ إلى الحسَنِ البصريِّ رحمه الله تعالى فقالتْ: إنّ ابْنَتِي ماتتْ وقَدْ أحبَبْتُ أنْ أَراها في الْمَنامِ فعَلِّمْنِي صَلاةً أُصَلِّيها لعَلِّي أَراها، فعَلَّمَها صَلاةً، فرَأَتْ ابْنَتَها وعليها لِباسُ القَطِرانِ والغُلُّ في عُنُقِها والقَيْدُ في رِجْلِها، فارْتاعَتْ لذلك فأَعْلَمَتْ الحسَنَ فاغْتَمَّ عليها، فلَمْ تَمْضِ مُدَّةٌ حتّى رَآها الحسَنُ في الْمَنامِ وهي في الْجَنّةِ على سَرِيرٍ وعلى رَأْسِها تاجٌ، فقالَتْ له: يا شَيْخُ أما تَعْرِفُني؟ قال: لا، فقالتْ له: أنا تلك الْمَرأَةُ الّتِي علَّمْتَ أُمِّي الصَّلاةَ فرَأَتْنِي في الْمَنامِ، قال لها: فما سَبَبُ أَمْرِك؟ قالَتْ: مَرَّ بمَقْبَرَتِنا رَجُلٌ فصَلَّى على النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم وكانَ في الْمَقْبَرَةِ خَمْسُ مِئةٍ وسِتُّون إنسانًا في العَذابِ فنُودِيَ: ارْفَعُوا العَذابَ عنهم ببرَكةِ صَلاة هذا الرَّجُلِ على النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم[1]، فرحمهم الله وغفرَ

(١) "التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة" للقرطبي، صـ٧٧-٧٨.

www.dawateislami.net

لنا بِهم، آمين بجاهِ النَّبيِّ الأمينِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحباء! قَدْ عَلِمْنا مِن هذه الْحِكاية أنّ الْمُسلِمين السّابقين كانوا يَأْتُون إلى الصّالِحين وتَنْحَلُّ بِهم العُقَدُ وتَنْفَرِجُ بِهم الكُرَبُ وتُقْضَى بِهم الْحَوائجُ وتُنَالُ بِهم الرَّغائِبُ، وأيضًا عَلِمْنا أنّ الْمُطالَبَةَ برُؤْيَةِ أَقارِبِ الْمَوْتى في الْمَنامِ فيه بَلاءٌ عظيمٌ يُبْتَلى فيه مَن رَأَى الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ في قَبْرِه، وأيضًا أَدْرَكنا أنّ إهداءَ الثَّوابِ للمَيِّتِ له برَكاتٌ عَظِيمةٌ، وظهَرَ أيضًا أنّه يَصِحُّ إهداءُ أجْرِ الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم ولو كانتْ صَلاةً واحدةً، فماذا نَقُولُ عن رحمةِ اللهِ الواسعةِ، فإنّه لو تقبَّلَ اللهُ صَلاةً واحدةً تُصَلَّى على النَّبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم رَفَعَ العَذابَ عن جميعِ أَهلِ القُبوْرِ إنْ كانُوْا مُعذَّبين ببرَكة الصَّلاةِ على النبيِّ عندهم وأَكْرَمَهُمْ بفَضْلِه.

إخوتي الأحباء! مَن ماتَ والِداه أو أحَدُهما فلا يَتغافَلْ عنهما ولْيَزُرْ قَبْرَهُما ويُهْدِي الثَّوابَ إليهما، بينَ أيدِيكم خَمْسَةَ أقوالٍ للنَّبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم حولَ ذلك:

www.dawateislami.net

ثواب حجة مبرورة

١- «مَن زارَ قَبْرَ أبَوَيه أو أحَدِهما احْتِساباً كانَ كعَدْلِ حَجَّةٍ مبرورةٍ ومَن كان زَوَّارًا لَهُما زارَتْ الْمَلائكةُ قَبْرَه»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

فضل عشر حجج

٢- «مَن حَجَّ عن أبيه أو أُمِّه فقَدْ قَضَى عنه حَجَّتَه وكانَ له فَضْلُ عَشْرِ حِجَجٍ»[2].

سُبحانَ اللهِ! فإذا حَجَّ أَحَدُكمْ تطوُّعاً فلْيَجعَلْ حَجَّه عن أبيه أو أُمِّه، لَيَصِلُ أَجْرُه إليهما أَيْضًا ويُقْضَى عنه ذلك الحجُّ فإنّما يكون له فَضْلُ عَشْرِ حِجَجٍ، وإنْ ماتَ أَحَدُ الأَبَوَيْنِ ولَمْ يَحُجَّ الْحَجَّة الواجبةَ عليه فيَنْبَغِي أنْ يَحُجَّ ولَدُه عنه حجَّ البدَلِ، ولْيُطالِعْ كِتابَ "رفيق الحرَمين" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ مِن الصَّفْحةِ الثّامِنةِ بَعْدَ الْمِئتَينِ إلى الصَّفْحةِ الرّابعةِ عَشَرَ بعْدَ الْمِئتَينِ لتعَلُّمِ أَحكامِ حَجِّ البدَلِ.

---

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"، ١/٧٣، (٩٨).

(٢) أخرجه الدارقطني في "سننه"، ٣/٣٠٠، (٢٦١٠).

www.dawateislami.net

التصدق عن الأبوين

٣- «إذا أَرَدْتَ أنْ تَتَصَدَّقَ صَدَقَةً فاجْعَلْها عن أَبوَيْك فإنّه يَلْحَقُهُما ولا يَنْتَقِصُ مِن أَجْرِك شيئا»[١].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

سبب نزع البركة عن الرزق

٤- «إذا تَرَكَ العَبْدُ الدُّعاءَ للوالِدَينِ فإنّه يَنْقَطِعُ عنه الرِّزْقُ»[٢].

فضل زيارة القبور يوم الجمعة

٥- «مَن زارَ قبْرَ والِدَيه أو أحَدِهما يوم الْجُمُعةِ فقَرَأَ عنده يس غُفِرَ له»[٣].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

تمزّق الأكفان

إخوتي الأحباء! إنّ رحمةَ اللهِ واسِعةٌ وأَعْظَمُ مِمّا نتَخَيّلُ،

---

(١) "شعب الإيمان"، ٦/٢٠٥، (٧٩١١).

(٢) "جمع الجوامع"، ١/٢٩٢، (٢١٣٨).

(٣) ذكره السيوطي في "الجامع الصغير"، صـ٥٢٨، (٨٧١٧).

www.dawateislami.net

أيُّما مُسلِمٍ انْتقَلَ مِن الدُّنيا إلى الآخِرةِ فَتَحَ اللهُ له أيضًا أَبْوابَ رَحْمَتِه وفَضْلِه، استَمِعُوْا لحِكايةٍ حَوْلَ رَحْمَتِه سُبحانه الواسِعةِ: مرَّ أَرْمِياءُ النَّبِيُّ على نبيِّنا وعليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بقُبوْرٍ يُعَذَّبُ أَهْلُها فلَمّا أنْ كانَ بعْدَ سَنةٍ مَرَّ بها فإذا العَذابُ قَدْ سَكَنَ عنها فقالَ: قُدُّوْس قُدُّوْس، مرَرْتُ بهذه الْقُبوْرِ عامَ أَوَّلَ وأَهْلُها يُعَذَّبُوْن ومرَرْتُ في هذه السَّنةِ وقَدْ سَكَنَ العَذابُ عنها! فإذا النِّداءُ مِن السَّماءِ: يا أَرْمِياءُ يا أَرْمِياءُ! تمزَّقَتْ أَكْفانُهمْ، وتَمَعَّطَتْ شُعوْرُهمْ، ودَرَسَتْ قُبوْرُهمْ فنَظَرْتُ إليهم فرَحِمتُهمْ وهكذا أَفْعَلُ بأَهْلِ القُبوْرِ الدّارِساتِ والأَكْفانِ الْمُتَمَزِّقاتِ والشُّعوْرِ الْمُتَمَعِّطاتِ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

(ثلاثة فضائل حول إهداء الثواب:)

بركة الاستغفار

١- قال الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرحُوْمةٌ مُتابٌ عليها تَدْخُلُ قُبوْرَها بذُنوْبِها وتَخْرُجُ مِن قُبوْرِها لا ذُنوْبَ عليها تُمَحَّصُ عنها ذُنوْبُها باسْتِغفارِ

(١) ذكره السيوطي في "شرح الصدور"، صـ٣١٣-٣١٤.

www.dawateislami.net

الْمُؤْمِنين لها»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

انتظار إهداء الثواب

٢- قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما الْمَيِّتُ في القَبْرِ إلا كالغريق الْمُتَغَوِّثِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُه مِن أبٍ أوْ أُمٍّ أوْ أخٍ أوْ صَدِيقٍ فإذا لَحِقَتْه كانَتْ أَحَبَّ إليه مِن الدُّنيا وما فيها وإنّ الله عز وجل لَيُدْخِلُ على أهلِ القُبورِ مِن دُعاءِ أهلِ الأرضِ أمثالَ الجِبالِ وإنّ هَدِيّةَ الأحياءِ إلى الأمواتِ الاستغفارُ لهم»[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

تأتي الأرواح إلى البيوت وتطالب بإيصال الثواب

إخوتي الأحباء! قَدْ عَلِمْنا مِن هذه الحِكايةِ أنّ الْمَيِّتَ يَعْرِفُ مَن يَزُوْرُ قبرَه مِن الأَحياءِ ويَنْفَعُه دُعاؤُه، وإذا لم تَصِلْ هَدِيَّةُ الثَّوابِ إليه مِن قِبَلِ الأَحياءِ فإنّه يَشْعُرُ بذلك، بل إنّ رُوْحَه تَأْتِيْ للبَيْتِ بإذْنِ اللهِ وأَمْرِه، وتَسْأَلُ هَدِيَّةَ الثّوابِ، نقَلَ الإمامُ أحمد

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، ١/٥٠٩، (١٨٧٩).

(٢) "شعب الإيمان"، ٦/٢٠٣، (٧٩٠٥).

www.dawateislami.net

رضا خان رحمه الله تعالى في الْجُزءِ التّاسعِ مِن "الفتاوى الرضوية": عن"الغرائب" و"الخزانة": أنّ أَرواحَ المؤمنينَ تَأتِيْ كُلَّ ليلةِ جُمُعَةٍ ويومِ الْعِيدِ ويومِ عاشُوراءَ وليلةِ البَراءةِ إلى بَيْتِها في الدُّنيا وتَقُوْمُ خارِجَ البَيتِ وتَقُوْلُ بصَوْتٍ عالٍ حَزِينٍ: يا أَهْلَ بيتِي يا ولَدِي يا أقرِبائي ارْحَمُوْنا بالتَّصَدُّقِ على الْفُقَراءِ (بقَصْدِ إهداءِ الثَّوابِ إلينا)[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

فضل الاستغفار للآخرين

٣- قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مَن اسْتَغفَرَ للمُؤمِنين والْمُؤمِناتِ كَتَبَ الله له بكُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ حَسَنَةً»[2].

طريقة سهلة لنيل الحسنات الكثيرة

إخوتي الأحباء! افْرَحُوْا واهْتَزُّوْا طَرَبًا، لأنّا وَجَدْنا طَرِيقةً سَهْلةً لِكَسْبِ الْمَلايين مِن الْحَسَناتِ، ويُوْجَدُ عَدَدٌ كَبيرٌ مِن الْمُسْلِمين في هذا الوَقْتِ على سَطْحِ الأَرْضِ وقَدْ ماتَ أَغْلَبُهُمْ، فإنْ اسْتَغفَرْنا لجمِيعِ الأُمَّةِ وَجَدْنا أَكْبَرَ قَدْرٍ مِن الْمَلايين مِن الْحَسَناتِ

(١) "الفتاوى الرضوية"، ٩/٦٥٠.

(٢) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين"، ٣/٢٣٤، (٢١٥٥).

www.dawateislami.net

بإذْنِ اللهِ تعالى، وأَنا أَكْتُبُ الدُّعاءَ لي ولجميعِ الْمُسلِمين والْمُسْلِماتِ ستَحْصُلُ بقراءةِ ذلك على أَكْبَرِ قَدْرٍ مِن الْحَسنات: (الرَّجاءُ الصَّلاةُ على النَّبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم قَبْلَ قِراءةِ الدُّعاءِ وبعْدَه مَرَّةً) **اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ولكُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ**، آمين بجاهِ النَّبيِّ الأَمِينِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم، الرِّجاءُ: قِراءةُ هذا الدُّعاءِ الآنْ بالعَرَبيّةِ أوْ الأُوردِيّةِ أوْ بكِلَيْهِما والتَّعوُّدُ على قِراءتِه بعْدَ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ يوميًّا.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله تعالى على محمد

لباس النور

عن بَعْضِ السَّلَفِ رحمه الله تعالى قال: رَأَيْتُ أخًا لي في النَّوْمِ بَعْدَ موتِه فقُلْتُ: أيَصِلُ إليك دُعاءُ الأَحياءِ؟ قال: إيْ واللهِ يَتَرَفْرَفُ مِثْلَ النُّوْرِ ثم نَلْبَسُه[1].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله تعالى على محمد

طبق من نور

رُوِيَ: «ما مِنْ أهْلِ مَيِّتٍ يَمُوْتُ مِنهُمْ مَيِّتٌ فيَتَصَدَّقُوْنَ

(١) "شرح الصدور"، صـ٣٠٥.

www.dawateislami.net

عنه بَعْدَ مَوْتِه إلاّ أَهْداها له جِبْرِيلُ على طَبَقٍ مِن نُوْرٍ ثم يَقِفُ على شَفِيرِ القَبْرِ فيَقُوْلُ: يا صاحِبَ القَبْرِ العَمِيقِ هذه هَدِيَّةٌ أَهْداها إليك أَهْلُك فاقْبَلْها فتُدْخَلُ عليه فيَفْرَحُ بِها ويَستَبْشِرُ ويَحْزَنُ جِيرانُه الذين لا يُهْدَى إليهم شَيْءٌ»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

الأجر بعدد الأموات

قال رسولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «مَن مرَّ على الْمَقابِرِ فقَرَأَ فيها: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ إحْدَى عشرَةَ مَرَّةً ثم وهَبَ أَجْرَه الأَمواتَ أُعْطِيَ مِن الأَجْرِ بعَدَدِ الأَمْواتِ»[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

طريقة جعل أهل المقابر شفعاء

قال رسولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «مَن دَخَلَ الْمَقابِرَ ثم قَرَأَ فاتِحةَ الكِتاب و﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ و﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ ثم قال: اللّهُمَّ إني قَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ ما قَرَأتُ مِن كَلامِك

(١) "شرح الصدور"، صـ٣٠٨.

(٢) "جمع الجوامع"، ٢٨٥/٧، (٢٣١٥٢).

www.dawateislami.net

لأَهْلِ الْمَقابِرِ مِن الْمُؤمِنين والْمُؤمِناتِ كانُوْا شُفَعاءَ له (أيْ: لِمُهْدِي الثَّوابِ) إلى اللهِ تعالى»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

حكاية حول إيصال ثواب سورة الإخلاص

قال حَمّادٌ الْمَكِّيُّ رحمه الله تعالى: خرَجْتُ ليلةً إلى مَقابِرِ مَكَّةَ فوَضَعْتُ رَأسِي على قَبْرٍ فنِمْتُ، فرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَقابِرِ حَلْقَةً حَلْقَةً فقُلْتُ: قامَتْ الْقِيامةُ؟ قالُوْا: لا، ولكن رَجُلٌ مِن إخواننا قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ وجَعَلَ ثَوابَه لنا فنَحْنُ نَقْتَسِمُه مُنْذُ سَنَةٍ[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

بئر أم سعد

عن سيِّدِنا سَعْدِ بْنِ عُبادةَ رضي الله تعالى عنه أنّه قال: يا رسولَ اللهِ إنَّ أُمَّ سَعْدٍ ماتَتْ فأَيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ؟ قال (صلّى الله عليه وسلَّم): «الماء»، فحَفَرَ بِئْرًا وقال: هذه لأُمِّ سَعْدٍ[3].

---

(١) "شرح الصدور"، صـ٣١١-٣١٢.

(٢) "شرح الصدور"، صـ٣١٢.

(٣) أخرجه أبو داود في "سننه"، ٢/١٨٠، (١٦٨١).

www.dawateislami.net

حكم قول: شاة الغوث الأعظم

إخوتي الأحباء! قَوْلُ سَيِّدِنا سَعْدٍ رضي الله تعالى عنه: "هذه لأُمِّ سَعْدٍ" مَعناه: ثَوابُ هذه أُهْدِيه لأُمِّ سَعْدٍ رضي الله تعالى عنهما، أَدْرَكْنا مِن ذلك أنّه جازَ عَزْوُ البَقَرةِ أوْ الشّاةِ إلى أَحَدِ الأَولياءِ الكِرامِ فلا بَأْسَ أنْ نَقُوْلَ: هذه شاةُ الغَوْثِ الأَعظمِ الشَّيْخِ عبْدِ القادِرِ الجِيلانيِّ رحمه الله تعالى؛ لأنّ مَعْناه: ثَوابُ هذه الشّاةِ نُهْدِيه للغَوْثِ الأَعظمِ رحمه الله تعالى، وفَوْقَ ذلك يَعْزُوْ بَعْضُ النّاسِ أيضًا أُضْحِيَتَه إلى نَفْسِه وإلى غَيْرِه فمَثَلاً: يَأْتِيْ أَحَدٌ بشاتِه للأُضْحية وتسأله: لمن هذه الشاة؟ فيقول: هذه شاتي أو: هذه الشاة لِخالي، فإذا لم يَرد عليه شيء فلا يَرد على من يقول: هذه شاةُ الشيخِ عبْدِ القادِرِ الجِيلانيِّ رحمه الله تعالى، وفِي الْحَقِيقةِ إنّ الله يَمْتَلِكُ كُلَّ الأَشياءِ، وإنّما يُسَمَّى اللهُ تعالى عِنْدَ الذَّبْحِ سَواءٌ كانَتْ شاةً للأُضْحِيةِ أوْ كانَتْ لْلغَوثِ الأعظمِ، فنَسْأَلُ اللهَ أنْ يُخَلِّصَنا مِن الوَساوِسِ، آمين بجاهِ النَّبيِّ الأَمِينِ صلّى الله عليه وسلّم.

صلوا على الحبيب! **صلى الله تعالى على محمد**

تسعة عشر أدبا حول إهداء الثواب

[١]: مَعْنَى إهداءِ الثّوابِ لُغةً: إيصالُ ثَوابِ الأَعمالِ الصّالِحةِ

www.dawateislami.net

لِلْمَيِّتِ، فما يُقَدَّمُ إلى الوَلِيِّ الصّالحِ مِن هَدِيَّةِ الثَّوابِ يُسَمَّى بالنَّذْرِ تَعظِيماً.

[٢]: يَجُوْزُ إهداءُ ثَوابِ الْفَرائِضِ والواجباتِ والسُّنَنِ والتَّطَوُّعاتِ والصَّلاةِ والصَّوْمِ والزَّكاةِ والْحَجِّ وقِراءةِ القُرآنِ ومَدْحِ النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم وذِكْرِ اللهِ تعالى والصَّلاةِ على النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم وإلقاءِ الدَّرْسِ والسَّفَرِ في قافِلةِ الْمَدِينةِ والْعَمَلِ بجَوائِزِ الْمَدِينةِ (جَدْوَلِ الأَعمالِ اليَوميّةِ) ودَعْوَةِ الْخَيْرِ ومُطالَعةِ الكُتُبِ الدِّينيَّةِ والقِيامِ بأَعمالٍ ونَشاطاتِ مَركزِ الدَّعوةِ الإسلاميَّةِ وغيرِها مِن الأَعمالِ الصّالحةِ.

[٣]: **مِن أعمالِ الخيرِ**: اجْتِماعُ النّاسِ في بَيْتِ الْمَيِّتِ لإهداءِ الثَّوابِ إليه في اليومِ الثّالِثِ أوْ العاشِرِ أوْ الأَربعِين مِن وَفاتِه أوْ بَعْدَ سَنَةٍ مِن مَوْتِه والدّلِيلُ هاهُنا على جَوازِه هو انْعِدامُ الدّلِيلِ على عدَمِ الْجَوازِ، ويَثْبُتُ دُعاءُ الأَحياءِ للأَمواتِ مِن القُرآنِ الكريمِ، وهو مَعْنَى إهداءِ الثَّوابِ، حيثُ قال الله تعالى في سُورةِ الْحَشْرِ: ﴿وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ﴾ [الحشر: ٥٩/١٠].

[٤]: لا يَجُوْزُ إطعامُ الطَّعامِ الْمَصْنُوعِ مِن مالِ الْمَيِّتِ

www.dawateislami.net

بقَصْدِ إهداءِ الثَّوابِ له في اليومِ الثَّالِثِ ونَحْوِه إلاّ إذا كانَ الوَرَثَةُ كُلُّهمْ بالِغِين وأَجازَ الْجَمِيعُ ذلك الإطعامَ، وإنْ كانَ أَحَدُ الوَرَثةِ غَيْرَ بالِغٍ حَرُمَ الإطعامُ مِن مالِ الْمَيِّتِ أَشَدَّ حُرْمةٍ، لكن جازَ للوارِثِ البالِغِ أنْ يُطْعِمَ الطَّعامَ مِن حَظِّه في مالِ الْمَيِّتِ[1].

[٥]: عادةً ما اتِّخاذُ الطَّعامِ في اليومِ الثّالِثِ مِن مَوْتِ الْمَيِّتِ يَكونُ في صُورةِ دَعْوةٍ (مَأْدُبَةٍ)؛ فلا يَجُوْزُ أَكْلُه للأَغْنياءِ إنّما يَأْكُلُ الْفُقَراءُ والْمَساكِينُ، والأَفْضَلُ أنْ لا يَأْكُلَ الْغَنيُّ (أيْ: مَن لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا شَرْعاً) مِن طَعامِ الْمَيِّتِ بَعْدَ ثَلاثةِ أَيّامٍ أيضًا، بين أَيْدِيكُمْ سُؤالٌ وجَوابُه من "الفتاوى الرضويّةِ" حَوْلَ طَعامِ الْمَيِّتِ:

السؤال: هَلْ يَصِحُّ ما قيل: "طَعامُ الْمَيِّتِ يُمِيْتُ القَلْبَ" وإنْ صَحَّ فما مَعْناه؟

الجواب: ذلك مِن الْمُجَرَّباتِ، والْمَعْنى: أنْ مَن كانَ مُتَمَنِّياً لطَعامِ الْمَيِّتِ ماتَ قَلْبُه، ولا يَكُوْنُ نَشِيطاً لذِكْرِ اللهِ وطاعَتِه ويَتَرَقَّبُ مَوْتَ الْمُسْلِمين لأَكْلِ الطَّعامِ ويَأْكُلُ الطَّعامَ غافِلاً عن الْمَوْتِ مُنْشَغِلاً بلَذَّةِ الطَّعامِ، واللهُ تعالى أعلمُ[2].

---

(١) ذكره المفتي أمجد علي الأعظمي في "بهار شريعة"، ٨٢٢/١، ملخصا.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٦٦٧/٩.

www.dawateislami.net

[٦]: إنْ اتَّخَذَ أَهْلُ الميت طَعامًا في اليومِ الثّالثِ مِن موتِه فلا يُطْعَمْ إلاّ الْفُقَراءُ، كما في كتابِ "بهار شريعة" مِن إصداراتِ مَكتبةِ المدينةِ: لا يَجُوْزُ لأَهْلِ الْمَيِّتِ اتِّخاذُ الضِّيافةِ مِن الطَّعامِ في اليومِ الثّالثِ مِن مَوْتِه؛ لأنّه شُرِعَ في السُّرُوْرِ لا في الشُّرُوْرِ، وهي بِدْعَةٌ مُسْتَقْبَحَةٌ، وإنْ أَطعَمُوْا الْفُقَراءَ فقَطْ فذلك أَفضلُ[1].

[٧]: قال الشيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: يُصْنَعُ الطَّعامُ على صُورةٍ عاديةٍ في اليومِ الأربعين مِن مَوْتِ الْمَيِّتِ أوْ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ أوْ بَعْدَ سَنَةٍ دُوْنَ نِيَّةِ إهداءِ الثَّواب، ويُوَزَّعُ الطَّعامُ بين الأَقارِبِ والأَحِبّاءِ مِثْلَ طَعامِ الزَّواجِ فهذا لا أَصْلَ له، ويَنْبَغِي الاحْتِرازُ مِنه[2].

إنّما يَنْبَغِي أنْ يَكُوْنَ ذلك الإطعامُ بقَصْدِ إهداءِ الثَّوابِ ونِيّاتٍ أُخْرَى صالحةٍ، وإنْ لَمْ يُهْتَمَّ باتِّخاذِ الطَّعامِ لإهداءِ الثَّوابِ فلا بَأْسَ به.

[٨]: يَجُوْزُ إهداءُ الثَّوابِ إلى طِفْلٍ عُمْرُه يَوْمٌ واحدٌ، ولا بَأْسَ بإهداءِ الثَّوابِ إليه في اليومِ الثالثِ مِن مَوْتِه وكذلك جازَ

---

(١) "بهار شريعة"، ١/٨٥٣.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٩/٦٧١.

www.dawateislami.net

إهداءُ الثَّوابِ للأَحياءِ.

[٩]: يَجُوْزُ إهداءُ الثَّوابِ إلى الأَنبياءِ والْمُرْسَلِين عليهم الصَّلاةُ والتَّسليمُ والْمَلائكةِ والجِنِّ الْمُسْلِمين.

[١٠]: يَجُوْزُ إطعامُ الطَّعامِ في اليومِ الحادِي عَشَرَ (مِن ربيعِ الثّاني أوْ مِن أيِّ شَهْرٍ) بقَصْدِ إهداءِ الثَّوابِ إلى سَيِّدِنا الغوثِ الأعظمِ عبدِ القادرِ الجِيلانيِّ رحمه الله تعالى أوْ إطعامُ الأُرُزِّ باللَّبَنِ لإهداءِ الثَّوابِ إلى الإمامِ جعفرَ الصَّادِقِ رحمه الله تعالى في شَهْرِ رَجَب، وليس مِن اللاّزمِ أنْ يُطْعَمَ الأُرُزُّ باللَّبَنِ في الطَّبَقِ، بل يَجُوْزُ أنْ يُطْعَمَ في أَوانٍ أُخْرَى، ويَجُوْزُ الأَخْذُ به خارجَ البيتِ، وما يُقْرَأُ عندها مِن "القِصَّةِ" فلا أَصْلَ لها، بل يَنْبَغِي قِراءةُ يس بدَلاً مِن هذه القِصَّةِ لكَسْبِ ثَوابِ قِراءةِ القُرآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثم إهداءُ ثَوابِ قِراءةِ يس أيضاً مع إهداءِ ثَوابِ الطَّعامِ للمَيِّتِ.

[١١]: هذه القِصَصُ الْمُسَمّاةُ بـ"القصّةِ العجيبةِ" و"رَأسِ الأَميرِ" و"قَصَصِ عشرَةِ نساءٍ" و"قِصَّةِ السَّيِّدَةِ فاطمةَ" مَوضُوْعةٌ يجب أنْ لا يَقرَأَها أَحَدٌ، وكذلك يُوَزَّعُ بينَ النَّاسِ رِسالةٌ كاذبةٌ بعُنوانِ "وصيّةِ حُلْمِ الشَّيخِ أحمد"، ليس لها أَساسٌ مِن الصِّحَّةِ، وكُلُّ ما ذُكِرَ فيها مِن فَضِيلةِ نَشْرِ هذه الوصيةِ بعَدَدٍ مُعَيَّنٍ ووَعِيدِ

www.dawateislami.net

عدَمِ نَشْرِها كَذِبٌ يجب أنْ لا يُصَدِّقَها أَحَدٌ.

[١٢]: عَمَلُ الطَّعامِ الّذِي يُصنَعُ بقَصْدِ إهداءِ الثَّوابِ للأَولياءِ الكِرامِ رحمهم الله تعالى يُقالُ له تَعْظِيماً: النَّذْرُ والنِّيازُ، ويَأكُلُه الغَنيُّ والفَقِيرُ تَبَرُّكاً به.

[١٣]: لا يُشْتَرَطُ طَلَبُ قِراءةِ الفاتحةِ مِن أحَدٍ لإهداءِ الثَّوابِ للمَيِّتِ ولا دَعْوَةُ الأَحِبّاءِ والأَقارِبِ والضُّيوفِ لذلك، فلَوْ قَرَأَ أَحَدُ أَفْرادِ الأُسْرةِ بنَفْسِه وأَكَلَ فلا بَأْسَ به.

[١٤]: كُلَّما أكَلَ الْمَرْءُ في يَوْمِه يَنبَغِيْ أنْ يَأكُلَ الطَّعامَ بنيّاتٍ صالِحةٍ على حَسَبِ الحالِ، وإنْ نَوَى إهداءَ ثَوابِ الطَّعامِ إلى أَحَدِ الصّالِحين فذلك أَفْضَلُ، فمَثَلاً يَنويْ في الفُطُوْرِ: أَوْصِلْ اللّهُمَّ ثَواب فُطُوْرِ اليومِ إلى رُوْحِ النَّبِيِّ الكَرِيمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وبجاهِه إلى جَمِيعِ الأَنْبياءِ الكِرامِ على نَبِيِّنا وعليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ، ويَنويْ إهداءَ أَجْرِ الغَداءِ الّذِي يُؤْكَلُ (أوْ قَدْ أُكِلَ) إلى رُوْحِ الشيخِ عبدِ القادرِ الجِيلانيِّ رحمه الله تعالى وإلى جَمِيعِ الأَولياءِ الكِرامِ رحمهم الله تعالى ويَنويْ إهداءَ ثَوابِ طَعامِ العَشاءِ إلى رُوْحِ الشيخِ الإمامِ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى وإلى جَمِيعِ الْمُسْلِمين والْمُسْلِماتِ، والأَفْضَلُ والأَنْسَبُ أنْ يَنْوِيَ

www.dawateislami.net

إهداءَ الأَجْرِ إلى الْجَمِيعِ كُلٌّ مَرَّةٍ، والتَّنَبُّهُ إلى أنّه لا يُهْدِي الأَجْرَ إلاّ إذا أَكَلَ الطَّعامَ بنيَّةٍ صالِحةٍ، فمَثَلاً إنْ أَكَلَ الطَّعامَ للتَّقَوِّيْ على العِبادةِ كانَ الأَكْلُ ثَواباً ويَصِحُّ إهداءُ ثَوابه وإنْ أَكَلَ دُوْنَ نِيَّةٍ صالحةٍ كانَ الأَكْلُ مُباحاً فلا يُثابُ عليه ولا يَأثَمُ، فكيف إهداءُ الثَّوابِ؟! وإنْ أَطْعَمَ النَّاسَ بنِيَّةِ الثَّوابِ فيُمْكِنُ إهداءُ ثَوابه.

[١٥]: الطَّعامُ الّذِي يُؤْكَلُ بنيّاتٍ صالِحةٍ جازَ أنْ يُهْدَى ثَوابُه قَبْلَ أَكْلِه أوْ بَعْدَه.

[١٦]: إنْ كانَ مُوَظَّفاً فلْيُخْرِجْ واحداً بالْمِئَةِ مِن الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ وإنْ كانَ تاجرًا فلْيُخْرِجْ شيئاً مِن الكَسْبِ اليَوْمِيِّ بنيَّةِ إهداءِ الثَّوابِ إلى الشيخِ عبدِ القادرِ الجِيلانيِّ رضي الله تعالى عنه، ولا بَأْسَ أنْ يُوَزِّعَ الكُتُبَ والرَّسائلَ الدِّينيّةَ بذلك الْمَبلَغِ أوْ يُنْفِقَه في سَبيلِ الْخَيرِ؛ فإنّه يَرَى بنَفْسِه بَرَكاتِه بإذْنِ الله تعالى.

[١٧]: بناءُ الْمَسجدِ أوْ الْمَدرَسةِ الدِّينيّةِ أَفْضَلُ طَريقةٍ للصَّدقةِ الجاريةِ وإهداءِ الثَّوابِ.

[١٨]: إذا أُهْدِيَ الثَّوابُ إلى كَثِيرٍ مِن الْمَوتَى يَحْصُلُ كُلٌّ واحِدٍ منهم على الأَجْرِ كامِلاً برحمةِ الله تعالى، أيْ: لا يُوَزَّعُ الثَّوابُ بَيْنَهُمْ، ولا يَنتَقِصُ مِن أَجْرِ الْمُهدِيْ شَيْءٌ، إنّما يُرْجَى أنّ

www.dawateislami.net

مَن وَهَبَ الأَجْرَ للأَمواتِ أُعطِيَ مِن الأَجْرِ عَدَدَ الأَمواتِ، فمَنْ عَمِلَ صالِحاً وأُعْطِيَ عَشْرَ حَسَناتٍ ثم وَهَبَ أَجْرَه إلى عَشْرِ أَمواتٍ وَجَدَ كُلُّ واحدٍ مِن الأَمواتِ عشْرَ حَسَناتٍ، بينما أُثبِتَتْ لِلْمُهدِيْ مِئَةٌ وعشْرُ حَسَناتٍ، وإن وَهَبَ ألفاً نالَ عشَرَةَ آلافٍ وعَشْرَ حَسَناتٍ وعلى هذا القياس[1].

[١٩]: لا يَجُوْزُ إهداءُ الثَّوابِ إلاّ للمُسْلِمِ، أمّا إهداءُ الثَّوابِ للكافِرِ أوْ الْمُرتَدِّ أوْ التَّرَحُّمُ عليه أوْ الْحُكْمُ عليه بأنّه مِن أهلِ الجنّةِ فيُعْتَبَرُ كُفْراً.

كيفية إهداء الثواب

يَكفِيْ أنْ يَنْوِيَ الْمَرْءُ بقَلْبِه إهداءَ الأَجْرِ للمَيِّتِ فمَثَلاً: إذا تَصَدَّقَ برُوبيةٍ على أَحَدٍ أوْ صلّى على النبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم مَرَّةً أوْ عَلَّمَ السُّنَّةَ أَحَداً أوْ حاوَلَ معه ودَعاه إلى الْخَيرِ أوْ أَلْقَى الدَّرْسَ أوْ عَمِلَ صالحاً فلْيَنوِ في قَلْبِه هكذا: اللّهُمَّ أَوصِلْ ثَوابَ ما عَلَّمْتُ مِن السُّنَّةِ إلى النبيِّ الكَرِيمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم؛ يَصِلْ الثَّوابُ بإذْنِ الله تعالى إلى الْحَبيبِ الْمُصطفى

(١) "بهار شريعة"، ١/٨٥٠.

www.dawateislami.net

صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم، وإلى مَن نَوَى إهداءَ الثَّوابِ إليه، والأَفْضَلُ التَّلَفُّظُ بالنِّيَّة مع النِّيَّةِ في القَلْبِ؛ لأنّه ثَبَتَ مِن الصَّحابيِّ رضي الله تعالى عنه كما مَرَّ في حَدِيثِ سَعْدٍ رضي الله تعالى عنه أنّه قالَ بَعْدَ حَفْرِ بِئْرٍ: "هذه لأُمِّ سَعْدٍ".

الطريقة المتداولة لإهداء الثواب

طَرِيقةُ قِراءةِ الفاتحةِ على الطَّعامِ (أي: إهداءِ ثَوابِ قِراءةِ الفاتحةِ للمَيِّتِ مع ثَوابِ الطَّعامِ) الْمُتداولةُ بين الْمُسلِمين هي طَرِيقةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا، ويَنْبَغِي لِمَن يُرِيدُ إهداءَ ثَوابِ الطَّعامِ أنْ يَضَعَ بين يَدَيْه الطَّعامَ كُلَّه أوْ مِقداراً قَلِيلاً مِن جَمِيعِ أَصنافِ الطَّعامِ وكُوباً مِن الماءِ، ثم يَقْرَأُ: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيْم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ يٰۤاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ۙ﴿۱﴾ لَاۤ اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ ۙ﴿۲﴾ وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَاۤ اَعْبُدُ ۚ﴿۳﴾ وَلَاۤ اَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ ۙ﴿۴﴾ وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَاۤ اَعْبُدُ ؕ﴿۵﴾ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ ۧ﴿۶﴾ [الكافرون: ١٠٩].

ثم يَقْرَأُ ثَلاثَ مَرّاتٍ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۚ﴿۱﴾ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۚ﴿۲﴾ لَمْ يَلِدْ ۙ وَلَمْ يُوْلَدْ ۙ﴿۳﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ

www.dawateislami.net

كُفُوًا اَحَدٌ ۝ [الإخلاص: ١١٢].

وبَعْدَها يَقْرَأُ مَرَّةً مَرَّةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ۝٥ [الفلق: ١١٣].

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ اِلٰهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ۝ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦ [الناس: ١١٤].

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝١ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝٢ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝٣ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝٤ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝٥ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ ۝٦ [الفاتحة: ١].

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ ۝١ ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيْهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝٢ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ۝٣ وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۝٤ اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ ۝٥

www.dawateislami.net

وَاُولٰٓىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ۝۵ [البقرة: ٢/١-٥].

ثم يَقْرَأُ الآياتِ الْخَمسةَ التَّالِيةَ:

[١]: وَ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ۝۱۶۳ [البقرة: ٢/١٦٣].

[٢]: اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ۝۵۶ [الأعراف: ٧/٥٦].

[٣]: وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ۝۱۰۷ [الأنبياء: ٢١/١٠٧].

[٤]: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمًا۝۴۰ [الأحزاب: ٣٣/٤٠].

[٥]: اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ؕ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا۝۵۶ [الأحزاب: ٣٣/٥٦].

ثم يَقُوْلُ: **صلَّى اللهُ على النَّبيِّ الأُمِّيِّ وآلِه صلّى الله عليه وسلَّم صَلاةً وسَلاماً عليك يا رَسُولَ الله.**

وبَعْدَها يَقْرَأُ هذه الآياتِ الثّلاث: ﴿سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ۝۱۸۰ وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ۝۱۸۱ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ۝۱۸۲﴾ [الصافات: ٣٧/١٨٠-١٨٢].

ثم يَرْفَعُ يَدَيْه ويَقُوْلُ بصَوْتٍ عالٍ: "الفاتحة"، أيْ: يَطْلُبُ قِراءةَ الفاتحةِ مِن الحاضِرين بصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ثم يَقُوْلُ: **إخوتي**

www.dawateislami.net

الأحباء! أَمْلِكُوني ثَوابَ ما قَرَأْتُمْ مِن الفاتحةِ، فعندها يَقُوْلُ الحاضِرون: أَعْطَيْناك الثَّوابَ، ثم يُهْدِي الثَّوابَ للمَيِّتِ.

منهج الإمام أحمد رضا خان في إهداء الثواب

بين أَيْدِيكُمْ السُّوَرَ التي كان يَتلُوْها الشيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى قَبْلَ إهداءِ الثَّواب، فكان يَقْرَأُ مَرَّةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۙ﴿۱﴾ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۙ﴿۲﴾ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ؕ﴿۳﴾ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ؕ﴿۴﴾ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۙ﴿۵﴾ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّآلِّيْنَ ﴿۶﴾ [الفاتحة: ١].

ثم يَقْرَأُ مَرَّةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَلْحَیُّ الْقَیُّوْمُ ۚ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّ لَا نَوْمٌ ؕ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَ مَا فِی الْاَرْضِ ؕ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَشْفَعُ عِنْدَهٗۤ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ؕ یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ ۚ وَ لَا یُحِیْطُوْنَ بِشَیْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖۤ اِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِیُّهُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ ۚ وَ لَا یَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَا ۚ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ ﴿۲۵۵﴾ [البقرة: ٢/٢٥٥].

ويَقْرَأُ ثَلاثَ مَرّاتٍ:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۚ﴿۱﴾ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۚ﴿۲﴾ لَمْ یَلِدْ ۙ وَ لَمْ یُوْلَدْ ۙ﴿۳﴾ وَ لَمْ یَكُنْ لَّهٗ

www.dawateislami.net

كُفُوًا اَحَدٌ۠ [الإخلاص: ١١٢].

طريقة الدعاء لإهداء الثواب

اللّٰهُمَّ أَعْطِنا ثَوابَ ما قَرَأْناه (وإنْ كانَ شَيْءٌ مِن أَصنافِ الطَّعامِ فيَنبَغِيْ أنْ يُذكَرَ ذلك أيضًا:) وثَوابَ الأَطْعِمَةِ الّتي قُدِّمَتْ لإهداءِ الثَّوابِ، لا تُجازِنا حَسَبَ أَعمالِنا النّاقِصةِ بل حَسَبَ رَحْمَتِك الواسعةِ، وأَوصِلْ اللّٰهُمّ هذا الثَّوابَ هَدِيَّةً واصِلةً إلى الحبيبِ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وبوَسِيلةِ النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم إلى الأَنبياءِ والصَّحابةِ والأَولِياءِ والصّالِحين و إلى الْمُسلِمين والْمُسلِماتِ الّذين خُلِقُوْا مُنْذُ خُلِقَ آدَمُ إلى الآن أوْ سيُخْلَقون إلى يَوْمِ القِيامَةِ مِن الجِنَّةِ والنّاسِ، والأفضلُ أنْ تُذْكَرَ عند إهداءِ الأَجْرِ أَسْماءُ الأَولياءِ والوالِدَينِ والشُّيوخِ والأَعِزّاءِ والأَقارِبِ الّذين أُرِيْدَ إهداءُ الثّوابِ إليهِمْ خاصَّةً (إنّ الْمَيِّتَ يَفْرَحُ إذا ذُكِرَ اسْمُه عند إهداءِ الثّوابِ له، وإنْ لَمْ يُسَمَّ وقيل: أَوصِلْ اللهُمَّ هذا الثَّوابَ إلى رُوْحِ كُلِّ مُسْلِمٍ وَصَلَ الثَّوابُ أيضاً إلى الْجَمِيعِ بإذْنِ اللهِ تعالى) وعندها يُخْتَمُ الدُّعاءُ كالْمُعْتادِ، (وإنْ كانَ قَدْ أُخْرِجَ مِقدارٌ قَلِيلٌ مِن الأَطْعِمةِ أو الْمِياهِ عند إهداءِ الثَّوابِ فليُجْعَلْ بَعْدَ ذلك في بَقايا الطَّعامِ والماءِ).

www.dawateislami.net

أخذ الحيطة والحذر في المأدبة

إذا عُقِدَ أَيُّ حَفْلٍ حَوْلَ إهداءِ الثَّوابِ أوْ غَيْرِ ذلك وقَرُبَ وَقْتُ صَلاةِ الْجَماعةِ ولَمْ يَمْنَعْ مِن ذلك مانِعٌ شَرْعاً فليَذْهَبْ جَمِيعُ الإخوةِ والضُّيُوْفِ إلى الْمَسجدِ للصَّلاةِ جَماعةً بَلْ لا تُعْقَدُ الْحَفْلَةُ في وَقْتٍ حانَتْ فيه الصَّلاةُ وفاتَتْ الْجَماعةُ بسَبَبِ التَّكاسُلِ والإهمالِ، والأَفْضَلُ أنْ يُدْعَى النّاسُ إلى مَأدُبَةِ الغَداءِ بَعْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ ومَأدُبَةِ الْعَشاءِ بعْدَ صَلاةِ العِشاءِ؛ فإنّ فيه سُهولَةً لأَداءِ الصَّلاةِ جَماعةً في الأَغْلَبِ، فعلى الْمُضِيفِ والطَّبّاخِ ومُوَزِّعِ الطَّعامِ أنْ يَتْرُكُوا جَمِيعَ الأُمورِ، ويَهْتَمُّوْا بالصَّلاةِ جَماعةً في الْمَسْجِدِ إذا حانَ وَقْتُ الصَّلاةِ؛ لأنّ التَّقصِيرَ في صَلاةِ الْجَماعةِ التي هي عِبادةُ اللهِ بسَبَبِ الانْشِغالِ بإهداءِ الثَّوابِ للأَولِياءِ يُعتبَرُ مَعْصِيةً كَبِيرةً.

طريقة زيارة ضرائح الأولياء

يَنبَغِيْ أنْ يَحْضُرَ الْمَرءُ عندَ الأَولِياءِ والصّالِحين في حَياتِهِمْ الدُّنيَويّةِ الظّاهِرةِ مِن بينِ أَيديهِمْ، لأنّه لَوْ جاءَ مِنْ خَلْفِهِمْ شَقَّ عليهِمْ الرُّؤيَةُ مِن الْخَلْفِ، فلذا يَنبَغِيْ لِمَنْ زارَ ضَرِيْحَ أَحَدِ الصّالِحين أنْ يَأتِيَ إليه مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَين ويَقِفَ تُجاهَ وَجْهِه مُسْتَدبِراً القِبْلَةَ بَعِيداً عنه بنَحْوِ أربعةِ أَذْرُعٍ على الأَقَلِّ، ويَقُوْلَ: **السَّلامُ عليك يا سَيِّدِيْ**

www.dawateislami.net

ورحمةُ اللهِ وبرَكاتُه ثم يَقْرَأُ الفاتِحةَ مَرَّةً وسُوْرَةَ الإخلاصِ إحْدَى عشرَةَ مَرَّةً (ويُصَلِّيْ على النبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم مَرَّةً أوْ ثَلاثَ مَرّاتٍ قَبْلَه وبَعْدَه) ثم يُهْدِي الثَّوابَ إليه وَفْقاً للطَّرِيقةِ الْمَذكورةِ آنفاً ويَدْعُوْ؛ ففي كتاب "ذيل الْمُدَّعى" في شرحِ "أحسنِ الوعاءِ": تُسْتَجابُ الدَّعْوَةُ عندَ ضَرائحِ الأَولِياءِ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

تقديم هذا الكتيب إلى الآخرين بعد القراءة

اكْسِبُوا الأُجورَ مِن اللهِ تعالى بتَوْزِيْعِ الْكُتَيِّبات والنَّشَراتِ الْمُحْتَوِيَةِ على النَّصائِحِ المَطْبُوعةِ مِن مكتبةِ المدينةِ في حَفَلاتِ الأَعْراسِ ومُناسَباتِ الأَحْزانِ والاِجْتِمَاعاتِ والاِحْتِفالاتِ بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ، وضَعُوْها في الْمَحَلاَّتِ التِّجَارِيَّةِ لِتَقْدِيمِها إلى الزَّبَائِنِ بنِيَّةِ الأَجْرِ والثَّوابِ ووَزِّعُوْا كُتَيِّبَةً أوْ نَشْرَةً شَهْرِيًّا على الأَقَلِّ في بُيُوْتِ مَنَاطِقِكُم عَن طَرِيقِ الأَطفالِ أوْ بائِعِي الْجَرَائِدِ، وانْشُرُوْا دَعْوَةَ الْخَيرِ واكْسِبُوا الأَجْرَ والثَّوابَ.

---

(١) ذكره الإمام أحمد رضا خان في "ذيل المدعى" شرح "أحسن الوعاء" صـ١٤٠، ملخصا.

www.dawateislami.net

الموضوعات

طريقة رؤية الميت القريب في المنام..... ٥
ثواب حجة مبرورة..... ٧
فضل عشر حجج..... ٧
التصدق عن الأبوين..... ٨
سبب نزع البركة عن الرزق..... ٨
فضل زيارة القبور يوم الجمعة..... ٨
تمزّق الأكفان..... ٨
ثلاثة فضائل حول إهداء الثواب..... ٩
بركة الاستغفار..... ٩
انتظار إهداء الثواب..... ١٠
تأتي الأرواح إلى البيوت وتطالب بإيصال الثواب..... ١٠
فضل الاستغفار للآخرين..... ١١
طريقة سهلة لنيل الحسنات الكثيرة..... ١١
لباس النور..... ١٢
طبق من نور..... ١٢
الأجر بعدد الأموات..... ١٣
طريقة جعل أهل المقابر شفعاء..... ١٣
حكاية حول إيصال ثواب سورة الإخلاص..... ١٤
بئر أم سعد..... ١٤
حكم قول: شاة الغوث الأعظم..... ١٥
تسعة عشر أدبا حول إهداء الثواب..... ١٥
كيفية إهداء الثواب..... ٢٢
الطريقة المتداولة لإهداء الثواب..... ٢٣
منهج الإمام أحمد رضا خان في إهداء الثواب..... ٣٦
طريقة الدعاء لإهداء الثواب..... ٢٧
أخذ الحيطة والحذر في المأدبة..... ٢٨
طريقة زيارة ضرائح الأولياء..... ٢٨
تقديم هذا الكتيب إلى الآخرين بعد القراءة..... ٢٩

www.dawateislami.net

فهرس المصادر

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ط١.

شعب الإيمان، الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط١.

المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط١.

مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ط١.

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ط١.

جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط١.

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط٢.

نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، أبو عبد الله محمد بن علي بن حسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي (ت نحو٣٢٠هـ)، قاهرة: مكتبة الإمام البخاري ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ط١.

شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، گجرات: مركز أهل السنة بركات رضا ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ط١، الهند.

التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، القاهرة: مكتبة دار السلام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ط٢.

العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية، الإمام أحمد رضا خان (ت١٣٤٠هـ)، لاهور: رضا فاؤنديشن ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

أحسن الوعاء لآداب الدعاء، مولانا نقي علي خان (ت١٢٩٧هـ)، ذَيل المدّعى في شرح أحسن الوعاء، الإمام أحمد رضا خان (ت١٣٤٠هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

بهار شريعة، مولانا أمجد علي الأعظمي (ت١٣٦٧هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

www.dawateislami.net

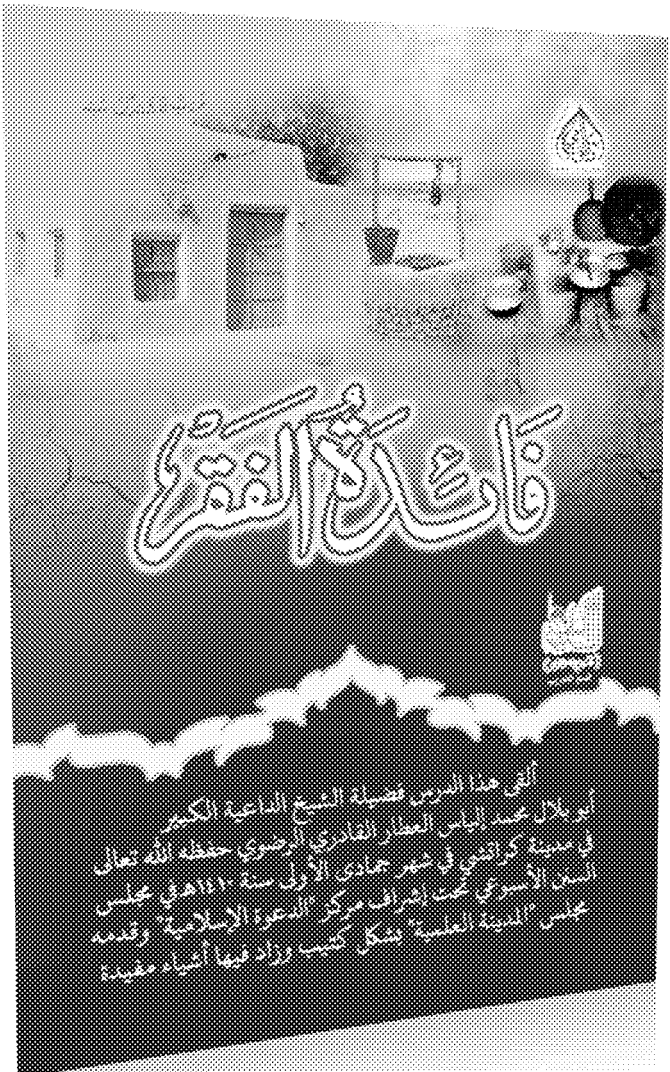

www.dawateislami.net

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

للتعود على الصلاة والصلاح

الحضور في مجالس السنن الأسبوعيّة، التي تعقد تحت مظلة مركز الدعوة الإسلامية، عقب صلاة المغرب كلّ يوم خميس، وقضاء الليل كاملاً هاهنا بالنية الطيبة، بقصد إرضاء الله وابتغاء وجهه، والسفر في قافلة المدينة مع عشّاق الحبيب المصطفى ثلاثة أيام من كل شهر، ومحاسبة النفس يوميًّا بطريق ملء كتيّب جوائز المدينة (جدول الأعمال التربوية)، وتسليمه إلى المسؤول خلال الأيّام العشرة الأولى من كلّ شهرٍ، وعلى الأخ المسلم أن يضع هذا الهدف نصب عينيه: **عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم** إن شاء الله عزّ وجلّ، حيث يلزمني العملُ بجوائز المدينة للإصلاحِ النفسي، والسفرُ في قافلة المدينة لمحاولة إصلاح جميع الناس في العالم إن شاء الله عزّ وجلّ، ويمكن قراءة الكتب والرسائل من إصدارات مكتبة المدينة وتحميلها ومشاهدة قناة مدني عبر موقعنا هذا: www.dawateislami.net

ISBN 978-969-631-651-0
0125404

فيضان مدينة سوق الخضار السابق حي سودا غران كراتشي، باكستان.
UAN +٩٢٢١١١٢٥٢٦٩٢ التحويلة: ١٢٨٤
www.dawateislami.net Email: ilmia@dawateislami.net